2026 شبـــاط مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12A
February 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الأندلس في مواجهة النورمان خلال الفترة (138–316هـ)

م. م. علي ابراهيم يونس جربوع الحمداني
كلية التربية الأساسية قسم التاريخ
ali.ibraheem@uomsul.edu.iq

الخلاصة

يتناول هذا البحث هجمات النورمان على الأندلس خلال الفترة (138–316هـ)، بوصفها إحدى أهم صور الصراع البحري في غرب البحر المتوسط خلال القرن الثالث الهجري، وما رافقها من تداعيات عسكرية وسياسية وأمنية. ويركّز على دراسة الغزوات النورمانية الثلاث التي استهدفت السواحل الأندلسية، مع تحليل الخلفية التاريخية للنورمان من حيث أصولهم وتكوينهم العرقي وتنظيمهم العسكري وأساليبهم القتالية، بما يساعد على فهم طبيعة تلك الهجمات وحدّتها. ويستعرض البحث بالتفصيل الهجوم الأول سنة 229هـ، مبينًا أسبابه ومساره ونتائجه، وما كشفه من ثغرات دفاعية في المدن الساحلية، ولاسيما إشبيلية، وما ترتب عليه من إجراءات أندلسية عاجلة شملت تعبئة الجيوش، ومطاردة القوات الغازية، والشروع في تحصين المدن وتعزيز البنية الدفاعية. كما يتناول الهجومين الثاني والثالث خلال المدة (245–247هـ)، موضحًا اختلاف نتائجهما عن الغزو الأول، نتيجة تطور قدرات الأندلس البحرية واشتداد الرقابة على السواحل. ويبرز البحث الدور المحوري للأسطول الأندلسي ودور الصناعة والرباطات الساحلية في التصدي للنورمان والحد من خطرهم. ويخلص إلى أن هذه الهجمات أسهمت في إحداث تحولات واضحة في التنظيم العسكري والبحري بالأندلس، وأظهرت فاعلية القيادة الأموية في مواجهة الأخطار الخارجية، كما شكّلت تمهيدًا لظهور أولى مظاهر الاتصال الدبلوماسي بين المسلمين والنورمان.

كلمات مفتاحية : الأندلس ، النورمان

Al-Andalus in Confrontation with the Normans during the Period (138–316 AH)

Ali Ibrahim Younis Jarbouʿ Al-Hamdani
College of Basic Education, Department of History

Abstract

This study explores the Norman raids on al-Andalus between 138 and 316 AH as a major aspect of maritime conflict in the western Mediterranean during the ninth century. It examines the three Norman incursions targeting the Andalusi coasts, analyzing the Normans' origins, ethnic formation, military organization, and combat strategies in order to clarify the nature of their attacks. The research provides a detailed account of the first raid in 229 AH, highlighting its causes, course, and consequences, and the defensive weaknesses it exposed—particularly in Seville—along with the Andalusi response through mobilization, pursuit of the invaders, and extensive fortification efforts. It also addresses the second and third raids (245–247 AH), emphasizing their more limited impact due to the strengthened Andalusi navy and tighter coastal surveillance. The study underscores the pivotal role of the Andalusi fleet, naval industries, and coastal ribāṭs in countering the Norman threat. It concludes that these raids prompted significant developments in Andalusi military and naval organization, demonstrated the effectiveness of Umayyad leadership in managing external challenges, and paved the way for early forms of diplomatic contact between Muslims and the Normans.

Keywords: Andalusia, Normans

المقدمة

يتناول هذا البحث أحد الموضوعات التاريخية المرتبطة بالصراع البحري في الأندلس خلال القرن الثالث الهجري، والمتمثل بهجمات النورمان على السواحل الأندلسية وما رافقها من أحداث عسكرية وسياسية. وقد شكّلت هذه الهجمات منعطفًا مهمًا في تاريخ الأندلس، إذ كشفت عن طبيعة التهديدات الخارجية التي واجهتها، وأسهمت في تطور أساليب المواجهة والدفاع البحري.

ويعتمد البحث على تتبع الوقائع التاريخية المتعلقة بهجمات النورمان، مع عرضٍ تسلسلي للأحداث وتحليلٍ للسياق الذي جاءت فيه، مستندًا إلى المصادر التاريخية التي تناولت تلك الفترة. كما يركّز على إبراز تفاعل الأندلسيين مع هذه الهجمات من خلال الإجراءات العسكرية والتنظيمية التي اتُّخذت لمواجهتها.

وقد جاء تنظيم البحث وفق خطة منهجية تبدأ بعرض الهجوم الأول للنورمان على الأندلس، ثم الانتقال إلى دراسة الهجومين الثاني والثالث، مع تناول دور الأسطول الأندلسي في التصدي لهذه الاعتداءات، وصولًا إلى خاتمة تُوجِز أبرز ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.

كما يحرص البحث على تقديم وصف دقيق لطبيعة النورمان من حيث أصولهم وتنظيمهم العسكري وأساليبهم القتالية، لما لذلك من أثر مباشر في فهم مسار الهجمات التي شنّوها على الأندلس. ويُعالج الأحداث في إطارها الزمني والمكاني، مع مراعاة الظروف السياسية والعسكرية التي كانت سائدة في الأندلس آنذاك، بما يتيح قراءة متوازنة للوقائع التاريخية بعيدًا عن التعميم أو الاختزال.

ويقوم البحث على المقارنة بين الهجمات النورمانية المتعاقبة، من خلال إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينها، وتتبع تطور ردّ الفعل الأندلسي تجاهها. كما يسعى إلى ربط النتائج المترتبة على هذه الهجمات بما شهدته الأندلس من تحولات في التنظيم الدفاعي والبحري، وذلك اعتمادًا على تحليل الروايات التاريخية ومقارنتها بما ورد في المصادر المختلفة.البحث الحالي يناقش غزو النورمان للاندلس في المرات الثلاث ، من خلال مبحثين وعلى النحو التالي :

المبحث الاول: (هجوم النورمان الاول على الاندلس 229 هـ)

المبحث الثاني: (هجوم النورمان الثاني والثالث ما بين 245 هـ - 247 هـ على الاندلس)

اهداف البحث :

- معرفة نتائج الغزو الاول للنورمان على الاندلس عام 229 هـ
- معرفة كيف تصدى المسلمين في الاندلس لهذا الهجوم (الاول) 245هـ
- معرفة نتائج الغزو الثاني النورماني على الاندلس والاحداث التي تتعلق به
- ماذا كان دور الاسطول الاندلسي اثناء تصديه للهجوم الثاني
- معرفة نتائج الهجوم الثالث للنورمان على الاندلس في عام 247 هـ

اهمية البحث :

- الرغبة في إظهار دور الأمراء والخلفاء الأمويون في الأندلس في التصدي له . لهذه الغارات وردها .
- الرغبة الصادقة في سبر أغوار تلك الحقبة من التاريخ وكشف ملابساتها ، وتفنيد الآراء التي كانت حولها.
- إظهار الدور الفاعل الذي قام به المسلمون في تلك البلاد لنشر الدين الإسلامي والجهاد في سبيل الله.

وقد اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي افادتنا في هذا المجال ومن هذه المصادر كتاب (البيان المغرب) لـ ابن (عذاري) وكتاب (الكامل في التاريخ) لـ ابن (الاثير) ومن المراجع كتاب (التاريخ الاندلسي) لـ الحجي .

المبحث الأول

(هجوم النورمان الاول على الاندلس 229 هـ)

أولا: طبيعة النورمان

النورمان، أو ما يُعرفون بالنورمانديين، وهم لفظة مشتقة من كلمة «نورذمانذر» التي تعني رجال الشمال، وقد انتقل هذا المصطلح إلى عدد من اللغات الأوروبية بصيغٍ محرفة ومتعددة. [1] كان النورمان جماعةً عرقية تشكّلت في إقليم نورماندي الواقع شمالي فرنسا، نتيجة التفاعل بين الفرنجة الأصليين، والغال الرومان، والمستوطنين الشماليين من الفايكنج. وقد بدأت هذه الاستيطانات في صورة غارات متكررة على السواحل الفرنسية انطلقت من مناطق الدنمارك والنرويج وآيسلندا. واكتسب وجودهم طابعًا من الشرعية السياسية عندما أقسم زعيم الفايكنج، رولو الأول، الولاء للملك شارل الثالث، ملك الفرنجة الغربيين. ومع مطلع النصف الأول من القرن العاشر الميلادي، بدأت تتبلور هوية ثقافية وعرقية مميزة للنورمان، واستمر تطورها خلال القرون اللاحقة.[2]

كان لسلالة النورمان أثرٌ سياسي وثقافي وعسكري بارز في أوروبا خلال العصور الوسطى، وكذلك في مناطق من الشرق الأدنى. وقد عُرف النورمان بروحهم القتالية العالية، ثم ما لبثوا أن اعتنقوا الكاثوليكية وأظهروا التزامًا قويًا بها، ليغدوا من أبرز الداعمين للأرثوذكسية الكاثوليكية داخل المجتمعات الرومانسية التي اندمجوا فيها. كما تبنّى النورمان اللغة الجالو-رومانسية السائدة في الأراضي الفرنجية التي استقروا بها، وتطورت لهجتهم لتُعرف بالنورمانية أو النورماندية أو الفرنسية النورماندية، وهي لغة ذات قيمة أدبية مهمة، ولا تزال مستخدمة إلى اليوم في أجزاء من إقليم نورماندي وجزر القنال المجاورة. أما دوقية نورماندي، التي تأسست بموجب معاهدة مع التاج الفرنسي، فقد أصبحت إحدى أكبر الإقطاعات في فرنسا خلال العصور الوسطى، وفي عهد ريتشارد الأول، دوق نورماندي، غدت إمارة متماسكة ضمن النظام الإقطاعي. [3]

عُرف النورمان بملامح ثقافية مميّزة، تمثلت في طرازهم المعماري الرومانيسكي الفريد، وتقاليدهم الموسيقية، إلى جانب إنجازاتهم العسكرية وابتكاراتهم التنظيمية. وقد اضطلع المغامرون النورمان بدور بارز في تأسيس مملكة صقلية تحت حكم روجر الثاني، وذلك عقب حملاتهم على جنوب إيطاليا ومالطا، التي جاءت في إطار تحركات عسكرية جرت لفترة وجيزة وباسم دوقهم ويليام الفاتح. كما قام النورمان بغزو إنجلترا بعد انتصارهم في معركة هاستينغز الشهيرة سنة 1066م، وإلى جانب ذلك، أسهمت القوات النورمانية والأنجلو-نورمانية في حملات استرداد شبه الجزيرة الأيبيرية منذ أوائل القرن الحادي عشر وحتى منتصف القرن الثالث عشر، الأمر الذي يعكس اتساع نطاق تأثيرهم العسكري والسياسي في أوروبا الغربية خلال العصور الوسطى. [4]

امتدّ النفوذ الثقافي والعسكري للنورمان من مراكزهم الأوروبية الجديدة إلى مناطق واسعة، شملت الدول الصليبية في الشرق الأدنى، حيث أسّس أميرهم بوهيموند الأول إمارة أنطاكية في بلاد الشام. كما وصل هذا النفوذ إلى اسكتلندا وويلز في بريطانيا العظمى، وإلى أيرلندا، فضلًا عن سواحل شمال أفريقيا وجزر الكناري، ولا يزال إرث النورمان حاضرًا حتى اليوم من خلال اللغات واللهجات الإقليمية في فرنسا وإنجلترا وإسبانيا وصقلية، إضافةً إلى التأثيرات الثقافية والقانونية والسياسية المتعددة التي أدخلوها إلى المناطق التي خضعت لسيطرتهم، وهو ما يعكس عمق حضورهم التاريخي واستمرارية آثارهم الحضارية.

ثانيا: الهجوم الاول للنورمان على الاندلس عام 229هـ:

عرف عن النورمان أنهم كانوا يتحاشون الأماكن المحصنة بوسائل الدفاع والحراسة، وكانوا يهاجمون السواحل المكشوفة التي لا تعترض عمليات سلبهم ونهبهم، وقد كانت السواحل الغربية لبلاد الأندلس (الثغر الأدنى) غير محصنة ومكشوفة؛ لهذا كانت وجهة النورمان إلى هذه المناطق من الأندلس. [5]

ويذكر ابن خلدون أن أول ظهور للنورمان الدانيين في السواحل الغربية الأندلسية في عهد عبد الرحمن بن الحكم (206-238هـ/822-852م) في سنة 226هـ/841م [6] ، بينما تتفق جل المصادر التاريخية على أن أول ظهور للنورمان الدانيين في بلاد الأندلس، كان في ذي الحجة 229هـ/ آب(أغسطس)844م [7]، في

سواحل مدينة أشبونة وقيل أن أولها لام أي لشبونة وتقع في غرب الأندلس على البحر المظلم (المحيط الأطلسي) ،[8] أين أرسل عاملها وهب الله بن حزم كتابه إلى الأمير عبد الرحمن بن الحكم، يخبره أنه حلّ بالساحل أربعة وخمسون مركبا للمجوس، ومعها أربعة وخمسون قاربا، فأرسل الأمير عبد الرحمن كتبه إلى العمال بالإحتراس وأخذ الحيط .[9]

نزل النورمان بثغر مدينة أشبونة عند مصب نهر تاجة ،[10] احتلوا بسيط المدينة وأقاموا بها ثلاثة عشر يوما، عملوا على السلب والنهب والقتل، وقد كان بينهم وبين أهلها وقائع عديدة، وقاتلوهم قتالا شديدا وصدوهم، ولما وجد النورمانيون استحالة تقدمهم بسبب من أهل مدينة أشبونة اضطروا إلى العودة لسفنهم وتوجهوا جنوبا للبحث عن مصب وادي آخر يصعدون فيه للوصول إلى اشبيلية ،[11] ثم ساروا إلى قادس[12] ويصف الزهري ظهورهم فيها بأنه كان في البحر في مراكب كبار كان يطلق عليها أهل الأندلس اسم القراقير وكان يخرج فيها أقوام يعرفون بالمجوس،[13] كثف المجوس من هجماتهم على قادس واحتلوها، وبعدها توجهوا إلى شذونةوالتي وقعت فيها بينهم وبين المسلمين ملاحم [14]، ثم ما لاقوه ملاحم ، ثم إلى جزيرة قبطيل، [15] أقام النورمان بها ثلاثة أيام، وأصبحوا غداة الاثنين في يوم الثلاثاء 13 محرم [16] قرية قورة والتي تبعد عن اشبيلية اثني عشر ميلا أين هزم المسلمون هناك الإثنين 12 محرم، وبقي النورمان هناك بقية يومهم للراحة،[17] ثم نزلوا ليلة يوم بطلياطة والتي هي على بعد عشرين ميلا من اشبيلية في موضع يطلق عليه الفخارين، فخرج إليهم أهلها وقاتلوهم وانهزم المسلمون، وكثر الأسر والقتل فيهم مضى النورمان بمراكبهم واخترقوا نهر الوادي الكبير حتى نزلوا في اشبيلية في يوم 230هـ الموافق لأول تشرين الأول 844م، فذعر الناس من رؤية مراكبهم السوداء تشق بلدهم، حاول الإشبيليون مقاومتهم فلم يستطيعوا، ويذكر العذري أن المسلمين اعتركوا معهم معركة شديدة مما يدل على مقاومة الإشبيليين للنورمان، وأمطر النورمان السفن التي كانت في مواجهتهم بوابل من الأسهم النارية فاحترقت، وأخلى أهل اشبيلية اشبيلية وفروا إلى 14 محرم جبالها [18] . وإلى قرمونية. [19]

أمعن النورمان في أهل اشبيلية سفكا ونهبا وسبيا، وسقوا أهلها الحمام وعاثوا فيها فسادا لمدة سبعة أيام،[20] ثم خرجوا منها بعد أن امتلأت أيديهم بالغنائم وسفنهم بالأسرى عائدين نحو قبطيل ليأمنوا على غنائمهم وأسراهم هناك، [21] ثم عادوا لإشبيلية فوجدوها قد خلت إلاّ من بعض الشيوخ والنساء الذين احتموا في أحد المساجد فنكلوا بهم وأحرقوا المسجد فسمي من ذلك الحين "مسجد الشهداء" . [22]

ومن العوامل التي سرعت في استيلاء النورمان على اشبيلية:

- أن مدينة اشبيلة كانت غير محصنة ودون أسوار تحميها، ويذكر ابن سعيد أنّ المجوس حلوا باشبيلية وهي عورة؛ أي غير مسورة. [23]
- أن أهل مدينة اشبيلية لم يتوقعوا مهاجمة النورمان لمدينتهم؛ لبعدها النسبي عن الساحل، ولم يحسبوا حسابا لنهر الوادي الكبير الذي سلكته قوات النورمان للوصول إلى المدينة .
- القوة التي عرفت بها شعوب النورمان ويذكر في هذا السياق الزهري " ... أنهم أقوام لهم شدة وبأس وقوة وجلد عل ركوب البحر، وكانوا متى خرجوا خلت منهم سواحل البحر مخافة منهم" . [24]
- تطور العدة الحربية للنورمان، وترويعهم للأندلسيين بإستعمالهم للأسهم المشتعلة، مما جعل الناس يتراجعون خوفا منهم. [25]
- ميزة السرعة التي كان النورمان يتميزون بها؛ حيث أنهم كانوا يقومون بغارات خاطفة، ويهجمون فجأة يقتلون السكان، ويحرقون المساكن وينهبون؛ ثم يعودون بسرعة لمراكبهم وقد أشعلو النيران خلفهم . [26]

ثالثا: اجراءآت الاندلس في مقاومة النورمان:

استنفر الناس بقرطبة ومن والاها من المدن، من أول حركة للمجوس عند احتلالهم أول الغرب وأخذهم بسيط لشبونة وجهز الأمير عبد الرحمن بن الحكم جيشا [27] بقيادة حاجبه عيسى بن شهيد[28] وأتبعه بقوات أخرى على رأسها مجموعة من القادة عبد الله بن المنذر، الإسكندراني، وعبد الرحمن بن كليب بن ثعلبة، ونزلوا بموقع يقال له مشدوم أو الشرف بشرق اشبيلية تقاتل المسلمون مع النورمان وقتلوا منهم نحو سبعين وفروا إلى مراكبهم، إلا أن المسلمين تراجعوا وتوقفوا ظنا منهم أنهم تخلصوا منهم. [29]

عندما رأى النورمان أن الأندلسيين تراجعوا عن قتالهم، أعادوا تنظيم صفوفهم وجاءهم المدد بمراكب جديدة، واستعدوا لجولة ثانية للقتال، [30] وشكلوا من الخيول التي غنموها من جزيرة قبطيل فرسانا تشن غاراتها على المدن والمناطق المجاورة[31] ولما بلغ الأمير عبد الرحمن مافعله قادته، جهز جيشا أخر بعد أن استنفر الناس من جميع المدن المجاورة فاجتمعوا بقرطبة، وجعل على رأس هذا الجيش محمد بن سعيد بن رستم ،[32] قاد محمد بن سعيد بن رستم جيوشه حتى نزل إلى اشبيلية فخرج له المجوس وقاتلهم في المدينة.[33]

وقد كان الأمير عبد الرحمن بن الحكم قد استعان من أهل الثغر بموسى بن قسي [34] على بعد استلطاف عبد الرحمن بن الحكم له، وتذكيره بولاية الوليد بن عبد الملك، وإسلام جده على يديه [35], وذلك بسبب قواته المتمرسة على الحرب والقتال بسبب قواعدهم المقامة محاذية لمناطق النصارى، وخبرتهم في حرب العصابات الجبلية. [36]

قدم موسى بن قسي في جيش كثيف واختار معسكره قرب قرمونة. ولم ينظم إلى جيش الأمير، واجتمع بالقادة وسألهم عن حركة القوم [37] ، فأعلموه أنّهم يخرجون من مدينة لقنت [38] وفريش [39] وإلى جهة قرطبة موزور[40] ، فسألهم عن مكان يستطيع أن يحتمي فيه فدلوه على قرية كنتش معافر والتي هيا بقبلى إشبيلية، فخرجوا في جوف الليل وتخفى أحدهم في كنيسة هناك، فرأى أن هناك سرية ستة عشر ألف من المج كانت تريد موزور؛ فحال المسلمون بينهم وبين المدينة، وتقدمت قوات أخرى وأنقذوا عامل اشبيلية من الحصار[41].

كانت القوات النورمان قد بلغها دخول جوش المسلمين إلى قرطبة، وقد اشتبك بن رستم مع قوة منهم إلا أن القتال لم يحسم وعسكر بجيشه في قرية كورتش قرب مدينة اشبيلة على بعد أربعة أيام منها، وفي اليوم التالي نزل المجوس لطلياطة وكان ذلك يوم الثلاثاء من ربيع الأول، أين نصبت المجانيق عليهم.

توافدت الإمدادات من قرطبة بقيادة نصر الفتى،[42] فانهزم المجوس وقتل منهم نحو الخمسمائة، وأصيبت لهم أربع مراكب أمر بن رستم بإحراقها وغنم ما فيها، وأقام معسكره هناك يراقب تحركاتهم بين طلياطة وقبطيل والقوات الأندلسية تتصدا لهم أينما وجدوا.[43]

اعتمد الأندلسيون في مقاومة الخطر النورماني على جيوشهم البرية، فأخذوا يضعون لهم الكمائن، ويبثون لهم فرق الفرسان الخفيفة لتحول بينهم وبين العودة لمراكبهم ،[44] وبذلك استطاع بن رستم سحب قوات النورمان لمعركة برية؛ فأخذوا يضعون لهم الكمائن لتمنع تواصلهم مع قواتهم المعسكرة في النهر، الأمر الذي أربكهم وأدى لخسرانهم عددا من مراكبهم، والكثير من رجالهم منهم أحد زعمائه ثم خرج المجوس إلى لبلة [45] أين قاموا بالسبي والنهب؛ فخرج لهم المسلمون في جيش بقيادة عبدوس بن مقبل، وعبد الله بن كليب بن ثعلبة، ثم هبط المجوس إلى قوريش [46] فقسموا ماكان معهم من غنيمة وقتلوا وأسروا وسبوا وسبوا إلا أنّ المسلمين دخلوا إليهم في النهر وقتلوا منهم اثنين من رجالهم ،[47] سار المجوس إلى قبطيل إلا أن المسلمين منعوهم النزول في جنبي النهر؛ فتوجهوا إلى شذونة وأقاموا يومين بها ونهبوا ما استطاعوا. [48]

تسارعت قوات المسلمين تلاحقهم، وتحول بينهم وبين أذاهم، وكانت جماعات منهم مازالت تسيطر على الوادي الكبير عند اشبيلية تنتظر أن يتراخي تعقب المسلمون لهم، ليصلوا إلى العاصمة قرطبة وإقليمها العامر بالمزارع والمدن [49] أرسل الأمير عبد الرحمن بن الحكم خمسة عشر مركبا بالمقاتلة والعدة إلى اشبيلية . [50]

كانت المعركة الحاسمة الثلاثاء يوم 25 صفر230هـ الموافق ل 11 نوفمبر 844م بقرية طلياطة، قتل منهم خلق كثير، وأحرق من مراكبهم ثلاثون مركبا، ارتد النورمان بعد ذلك إلى مراكبهم, [51] وانتقموا على هزيمتهم بإغارتهم على بعض المدن وقاموا بالسلب والنهب [52] فنزلوا بلبة ثم جزيرة شلطيش[53] التي تغلب عليها المجوس فأخلى أهلها المدينة خوفا منهم،[54] وبعدها توجهوا إلى أكشبنة،[55] حتى وصلوا لوادي آنة ثم باجة، ونزلوا بموضع يقال له سعس ثم نزلوا المعدن، وتنقلوا إلى مدينة أشبونة وهناك انقطعت أخبارهم . [56]

استطاع جيش الأمير من هزيمة هؤلاء الغزاة، وقتل الكثير منهم وأسر ما لايقل عن أربعمائة من النورمانيين،[57] اعتنق هؤلاء الأسرى الإسلام وأقاموا في الوادي الكبير جنوب اشبيلية، واشتغلوا بتربية المواشي وصناعات الألبان . [58]

كانت المدة التي بقي فيها النورمان في اشبيلة اثنان و أربعون يوما [59] وبين ظهورهم في في المياه الإقليمية الأندلسية ومغادرتهم إياها نحو مئة يوم عانى فيها سكان الغرب الأندلسي، وأهل اشبيلة خاصة الكثير من المحن والشدائد.

بعد التخلص من خطر المجوس النورمان، أصدر الأمير عبد الرحمن بن الحكم قراراته بإصلاح ما خربوه في البلاد وقد كانت هجماتهم لها الأثر الواضح في التخطيط المعماري والإهتمام بتحصين مدينة اشبيلية . [60]

شرع في تطبيق قراراته من أجل حماية اشبيلية من أي غارات مباغتة من طرف النورمان أو غيرهم, وقد أظهر عناية خاصة بها، فأمر ببناء سور حول اشبيلية بعد أن رأى سرعة تغلب المجوس عليها ومالاقوه من سهولة في سيطرتهم عنها،[61] وأحاطها بأسوار حجرية عالية،[62] وقد ذكر ابن سعيد الأندلسي أنّ بناء سور اشبيلية كان بإشارة من عبد الملك بن حبي ؛[63] حيث كتب إلى الأمير عبد الرحمن بن الحكم اثر محنة اشبيلية وغزو المجوس لها بضرورة تحصينها، ووافق ذلك شروع الأمير عبد الرحمن بن الحكم في زيادته لجامع قرطبة المشهور بها، فعمل برأيه في بنيان سور اشبيلية. [64]

المبحث الثاني

(هجوم النورمان الثاني والثالث على الاندلس)

أولا: الهجوم الثاني للنورمان على الاندلس عام 245 هـ / 858م .

واجهت الأندلس بعد مرور خمسة عشر سنة خطر النورمان الدانيين للمرة الثانية، وكان ذلك في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم وذلك في سنة (245هـ/859م)،[65] حيث أنه بعد وفاة ملك الدنمارك هوريك سنة240هـ/854م، سادت الفوضى وعدم الإستقرار في بلادهم، وأخذت أساطيلهم في معاودة نشاطها في الغزو؛ نتيجة تحررهم من كل قيد[66] ، فهاجموا للمرة الثانية سواحل شبه جزيرة ايبريا سنة 245هـ/859م، بدأت غاراتهم على سواحل جليقية أين قاموا بنهب وسرقة كل ماوقعت عليه أيديهم، وكردً فعل قام ملك جليقية اردونيو الأول) بإرسال رجاله إليهم أين كبدوهم خسائر فادحة، وأجبروهم على المغادرة.[67]

هاجم النورمان في البداية سواحل وادي تاجة، والمنطقة الواقعة جنوبه، فتصدى لهم هناك سعدون بن فتح الذي كان ثائرا في المنطقة الواقعة بين وادي تاجة وقلمرية وقعت بينه وبين النورمان معارك عديدة إلا أن النورمان استطاعوا أسره،[68] توجهوا بعد ذلك إلى الجنوب وظهروا على ساحل البحر من بلاد الأندلس في اثنين وستين مركبا ويذكر العذري أنهم كانوا ثمانين مركبا،[69] لكنّهم وجدوا سواحلها على غير المرة الأولى، فقد كانت سواحل بلاد الأندلس محروسة والقوات الأندلسية تجوب البحر مابين بلاد الإفرنج في الجهة الشرقية إلى أقصى الغرب ترقب تحركات وقدوم المراكب النورمانية. حجزت القوات البحرية الأندلسية مركبين من مراكب النورمان،[70] وأخذوهما بكل مافيهما إلى باجة، عندها توجهت باقي المراكب النورمانية إلى الريف حتى وصلت إلى مصب نهر اشبيلية في البحر قاصدين اشبيلية، فلما بلغ الأمير محمد بن عبد الرحمن بتقدم النورمان، النورمان، جهز جيشا وهيئه بالعدة، وجعل على رأس قيادته الحاجب عيسى بن حسن بن أبي عبدة، فتلقاهم المسلمون عند مدخل اشبيلية وهزموهم وتمكنوا من الإستيلاء على عدة من مراكبهم .[71]

ويذكر ابن القوطية أن قدوم النورمان الثاني كان في سنة 244هـ/ 858م، وتلاقوا مع جيش الأمير محمد في مدخل نهر اشبيلية عند البحر، فهزموا، وأخرقت مراكبهم، وانصرفوا،[72] بينما يذكر العذري معظم تفاصيل هذه الغارة، بأن النورمان تجنبوا المواجهة مع مع المسلمين بعد ذلك، وواصلوا السير بحذاء الساحل بغية البحث عن منفذ يتسللون منه إلى مدن الأندلس فوجدوا بغيتهم في الجزيرة الخضراء،[73] وهي على ربوة مشرفة على البحر، فدخلوها وأحرقوا المسجد الجامع بها، وعلقوا به راياتهم فنسب الجامع إلى تلك الرايات . [74]

قوبل النورمان بمقاومة عنيفة من طرف سكان الجزيرة الخضراء،[75] ووجه الأمير محمد محمد إليهم جيشا بقيادة كليب بن محمد بن ثعلبة هذا الذي لم يوفق في صدهم، حتى وصلت إليه الإمدادات من مدينة رية المتصلة بالجزيرة الخضراء، بقيادة عبد السلام بن عبد الله الذي هزمهم، تراجع النورمان إلى سفنهم، مسرعين ليمضوا إلى ناحية العدوة المغربية، واستباحوا أريافها، وكان هذا أول دخول للبحر الأبيض المتوسط في تاريخهم،[76] ثم توجهوا بعد ذلك إلى مدينة نكور؛[77] حيث يذكر البكري أنّهم تغلبوا عليها، ونهبوها، وسبوا منهم الكثير إلا من لاذ بالفرار، وكان من بين من أسروهم أحد أبناء الأسرة الحاكمة، وقد فداه الأمير محمد بن عبد الرحمن، وأقاموا بها ثمانية أيام .[78]

أقلع النورمان عائدين إلى السواحل الشرقية لبلاد الأندلس، فأغاروا على ساحل ،[79] ثم على حصن أريولة [80] وعاثوا فيهم فسادا، واشتبكوا مع القوات الاندلسية في معارك برية وبحرية، قتل فيها الكثير من المسلمين وحطمت فيها سفنهم .[81]

أغار النورمان في طريقهم أيضا على جزر البليار و أوقعوا فيها دمارا مروعا، وأخذوا عددا من أهلها كأسرى بعد أن نهبوا ثرواتها[82] بعد ذلك كانت وجهتهم إلى بلاد الإفرنج أين استولوا على الأموال وسبوا أهلها، وقضوا الشتاء عند ساحل فرنسا الجنوبي، وأصبحت هذه المنطقة منسوبة إليهم، كما أنهم وصلوا حتى سواحل إيطاليا تعرض أسطولهم خلال هذه الفترة إلى عاصفة أدت بخسارتهم لأربعين مركبا . [83]

عاد النورمان على الطول الشريط الساحلي الشرقي للأندلس بعد انقضاء شتاء 245هـ/ 859م، فلقيتهم مراكب الأمير محمد بن عبد الرحمن، المزودة بقاذفات النفط، وأصناف مختلفة من العدة الحربية، وأعداد كبيرة من الرماة [84] عند وصولهم إلى شذونة، خرج إليهم الأسطول الأندلسي وعليه القائدان سبس بن كشوخ وخشخاش البحري فأحرقوا لهم مركبين وغنموا ما كان فيهما واستشهد ابن كشوخ إثر ذلك . [85]

استطاع النورمان بالرغم من خسارتهم وفقدانهم عددا من السفن والمحاربين من تحطيم جزء من الأسطول الأندلسي، ودخلوا عدة قرى وأسرفوا في القتل والأسر والنهب.[86] توجهت باقي مراكب المجوس نحو الشمال حتى وصلوا إلى بنبلونة [87] وأسروا صاحبها غرسية الفرنجي الذي فدى نفسه بتسعين ألف دينار،[88] وكان من بين من وقع في أيديهم أثناء وصولهم لساحل الأندلس الغربي سعدون بن فتح السرنباقي الثائر على الأمير محمد بن عبد الرحمن ففداه الأمير ببعض اليهود،[89] وكانوا قد أسروا بباجة عبد الله وعبد الملك ابني محمد بن مسلمة، أطلقوا سراح عبد الله ومضوا بعبد الملك إلى بلادهم.[90]

ونظرا لما اتصفت به الأندلس بنعمها وخيراتها، رأى النورمان أن يعيدوا الكرة ويتوجهوا للسواحل الغربية لبلاد الأندلس، فظهروا بعد عامين من قدومهم الثاني، وكان ذلك في سنة247هـ/861م [91] ، ويمكن اعتبارها غارة ممتدة للغارة الواسعة النطاق التي قبلها والتي طال أمدها وكان عدد مراكبهم خلال هذه الغارة ستين مركبا، حاولوا النزول عند مصب النهر الكبير؛ لأجل التوغل نحو اشبيلية لكنهم لم يستطيعوا؛ لأن البحر كان محروسا بقوات الأسطول وما أُرسل إليه من القوات البرية، فانحدروا صوب الجنوب نحو الجزيرة الخضراء الخضراء عند مصب البحيرة، واجهتهم هناك عاصفة بحرية أدت بخسارتهم لأربعة عشر مركبا،[92] عند وصول الخبر إلى الأمير بقدوم النورمان كتب إلى عمال الساحل بالإحتراس والتحفظ، وكتب له عامل الجزيرة الخضراء مطرف بن نُصير يخبره ماحدث لهم.[93]

لم يحقق النورمان أي شيء من أهدافهم تجاه الجزيرة الخضراء خاصة والسواحل الأندلسية عامة، وعادوا خائبين إلى بلادهم؛ لأنهم لم يجدوا هذه المرة منفذا للدخول إلى السواحل الأندلسية، وذلك لشدة ظبطها، وقيام العمال على حراستها فرجعوا إلى بلادهم خائبين.[94]

ثانيا: دور الاسطول الاندلسي في التصدي للنورمان :

لم يحرز النورمان في غاراتهم الثانية والثالثة على بلاد الأندلس النتائج التي أحرزوها في غارتهم الأولى أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم، ولعل ذلك يرجع لإرتقاء الحربية الأندلسية إلى المستوى المطلوب للدفاع عن أراضيها، وحماية سواحلها ،[95] ويرجع الفضل في في هذا إلى الأمير عبد الرحمن بن الحكم الذي أولى اهتمامه بتقوية الأسطول البحري للأندلس بعد الخراب الذي تعرضت له السواحل الغربية للأندلس جراء غارة النورمان الأولى سنة 229هـ/843م .

فقد كان الأمير محمد بن عبد الرحمن شديد الحرص على التطلع على أخبار الثغور ومايحدث فيها، فكانت لا تجري في أنحاء الأندلس أحداث إلى وكان على علم بها سائرا على نهج أبيه عبد الرحمن بما يخص

تقوية الجيش و الأسطول البحري؛ من أجل أن يكون دائم الإستعداد والتأهب لأي خطر يداهم بلاد الأندلس، وقد اهتم بشؤون البحر واعتنى بدور الصناعة، وبناء الأساطيل وتجنيد غزاة البحر والمتطوعة في أساطيل الإمارة، ويذكر ابن كردبوس أن الأمير محمد بن عبد الرحمن جهز الجيش بألف فارس، منهم عشرون ألف مدرعون بالفضة، وأنشأ في البحر سبع مائة غراب،[96] وهي عبارة عن مراكب مقاتلة سميت غربانا لرقتها وطولها وسوادها؛ ذلك أن الأمير كان يتوقع رجوع النورمان إلى بلاده، فأعدّ لذلك الأمر عدته،[97] فأصبحت هذه السفن تقوم بدوريات على السواحل المطلة على البحر المتوسط إلى سواحل جليقية، تترقب وصول أي غزاة.[98]

لم يقتصر الإهتمام على السواحل الغربية فقط بل اهتم أمراء الأندلس بتحصين السواحل الشرقية، وكانت ألمرية المطلة على البحر المتوسط أول المراسي الإسلامية وأهم قاعدة بحرية على الساحل الشرقي للأندلس،[99] وإسم ألمرية مشتق من وظيفتها، إذ كانت بالأصل هيا مرأى، وحرسا بحريا، لمدينة بجانة القريبة منها، والتي لاتبعد عنها أكثر من ستة أيام،[100] وعمد بنو أمية إلى توطين بعض الأسرات العربية في بجانة لحماية الساحل الجنوبي الجنوبي الشرقي للأندلس من غارات النورمانيين، فأنزلوا جماعة من العرب هم بنو سراج القضاعيون، وأوكلوا إليهم حراسة البحر وحفظ الساحل،[101] سمي بجانة أرش اليمن أي عطيتهم ونحلتهم، وقد قدم إليها البحريون الذين تغلبوا على العرب، وصار الأمر لهم فجمعوها بعد أن كان عبارة عن حارات متفرقة، وبنوا حولها سورا لحمايتها.[102]

ويعتبر رباط مرية بجانة في جنوب شرق الأندلس من أهم الرباطات الساحلية الأندلسية، وهو نواة ثغر ألمرية، وكان الناس يرابطون فيه؛ لحماية مدينة بجانة المجاورة له غربا من غارات النورمانيين وغيرهم،[103] ويذكر الحميري في سياق هذا أن المجوس لما قدموا إلى الأندلس والعدوة المغربية، اتخذها الأندلسيون مرابطا، وابتنوا فيها محارس، وكان الناس يرابطون فيها .[104]

ومن الدلائل التي تؤكد قوة البحرية الأندلسية هذه الفترة أن الأمير قام باخضاع جزر البليار لسيطرة الحكومة في قرطبة وذلك بعد سنة263هـ/875م، بعد نقضهم للعهد الذي أبرموه في عهد والده عبد الرحمن الأوسط .

واصل الأمير محمد بن عبد الرحمن عنايته بالبحرية الأندلسية حيث أنشأ دارا لصناعة السفن بقرطبة، ووضعها بنهر قرطبة؛ من أجل استخدام هذه السفن خلال توسعاته في البحر المحيط وغزو جليقية إلا أن هذه المراكب تحطمت إثر تعرضها لعاصفة فرقتها ولم يسلم منها إلا القليل . [105]

إن الحراسة الدقيقة والشاملة، التي أقامها الأندلسيون في بحارهم يبين أنهم لم يكتفوا بحراسة السواحل الشرقية والغربية، وإنما وصلت سفنهم لسواحل أشتوريس؛ من أجل ترقب حركة المجوس عند خروجهم من بلادهم، وتوجههم نحو الجنوب . [106]

وبصفة عامة فقد اشتدت الرقابة على السواحل الأندلسية، بحيث يتم رفع كل خبر عنها إلى الأمير محمد بن عبد الرحمن، هذه الصرامة التي اتصف بها الأمير أدت لضمان الأمان لبلاد الأندلس من أي خطر يأتي للأندلس عن طريق البحر . [107]

ثالثا: هجوم النورمان الثالث على الاندلس عام 247 هـ / 860م.

في عهد الأمير محمد الأول (238–273 هـ)، عاد النورمان مرة أخرى وشنّوا هجومًا على سواحل الأندلس عام 245 هـ مستخدمين مجموعة من المراكب البحرية. وقد وجدوا السواحل محصّنة بالسفن الحربية، وحاولوا اختراق نهر إشبيلية إلا أنهم فشلوا. بعد ذلك، واصلوا تقدمهم نحو الجزيرة الخضراء، حيث أحرقوا مسجد الرايات، ثم عاثوا فسادًا في الساحل الإفريقي، وتوجهوا بعد ذلك إلى الساحل الشرقي للأندلس، حيث اشتبكوا مع القوات الأندلسية في عدة معارك بحرية وبرية. ثم سار النورمان شمالًا نحو بلاد فرنسا، حيث قضوا فصل الشتاء، قبل أن يعودوا جنوبًا بمحاذاة الساحل الشرقي للأندلس. وأثناء عودتهم، اعترضت الأساطيل الأندلسية طريقهم عند مدينة شذونة، وتمكنت من أسر مركبين من مراكبهم، مما شكّل ضربة موجعة لقوتهم البحرية،[108] وأحرقت مركبين آخرين، واستشهد جماعة من المسلمين .[109] ثم واصلت مراكب النورمان سيرها شمالًا وهاجمت مدينة بنبلونة، عاصمة مملكة نافار، حيث أسرت ملكها غرسية بن ونقة، الذي اضطر لافتداء نفسه بالمال. وبعد ذلك، ظهر النورمان مرة أخرى في عهد الأمير محمد الأول عام 247 هـ قرب سواحل الأندلس، إلا أنهم وجدوا السواحل محصّنة بالسفن

الحربية، بالإضافة إلى تعرض أسطولهم لعواصف بحرية أدّت إلى تدمير 14 مركبًا من مراكبهم. ولم يتمكن النورمان في هذه الحملة من تحقيق أي مكاسب، فاضطروا إلى الانسحاب والعودة إلى بلادهم.[110]
وفي عهد الأمير عبد الله (275–300 هـ)، قام مجموعة من المجاهدين الأندلسيين، يقدر عددهم بحوالي عشرين شخصًا، بعملية هجومية عام 276 هـ على الساحل الفرنسي. وبعد إنزالهم على الشاطئ، لجأوا إلى غابة كثيفة، وتمكنوا من السيطرة على المناطق المجاورة والاستقرار فيها. ودعوا إخوانهم من الثغور البحرية للقدوم والمشاركة معهم، كما أرسلوا طلبات العون والتأييد إلى حكومات المغرب لتقوية موقفهم وتعزيز جهودهم العسكرية.

الخاتمة:

- نشأ في إمارة نورماندي مجتمع جديد مكون من السكان الأصليين أي الفرنجة والوافدين الجدد من النورمان، وحدث نتمازج حضاري بين العنصرين الإفريحي والنورماندي حيث اخذ كل منهما عن الأخر صحيح أن النورماند اصطيعوا بصيغة الفريحة من حيث تبيهم للغة الفرنسية والديانة المسيحية إلا أن أبناءهم وهم نتاج تزاوج النورماند مع الإفريحيات حافظه على الكثير من صفات إبائهم كحب المغامرة وحياة الغزو، وظهر هذا من خلال قيام أحفاد النورماند بعزو صقلية وجنوب إيطاليا.
- تعرضت شبه الجزيرة الأبيرية مثل فرنسا للغزو النورماندي، حيث كانت الإمارات المسيحية في الشمال وبلاد الأندلس الإسلامية في الغرب والجنوب من الغارات عنيفة من طرف رجال الشمال.
- غزى النورمان الاندلس ثلاثة مرات في ازمان مختلفة .
- كان لجهود الأمراء والخلفاء الأمويين في الأندلس دور كبير في صد هذه الغارات والتقليل من حدها حيث حرص الأمويون بعد الإثارة الأولى على تقوية وتحديث الأسطول بأن أقاموا العديد من دور الصناعة كما شجعوا إقامة الرباطات عند السواحل من أجل حماية أهم الثغور من غارات النورمان.
- نتج عن غارة النورماند ضد بلاد الأندلس حديث أول سفارة دبلوماسية بين المسلمين والنورماند حيث اها وان كانت ذات شائخ طرفية إلا أنها مننت حدثا تاريخيا مهما باعـارها مثلت أول اتصال بين المسلمين ، النورمان.

ملحق رقم (1)

فتح الاندلس

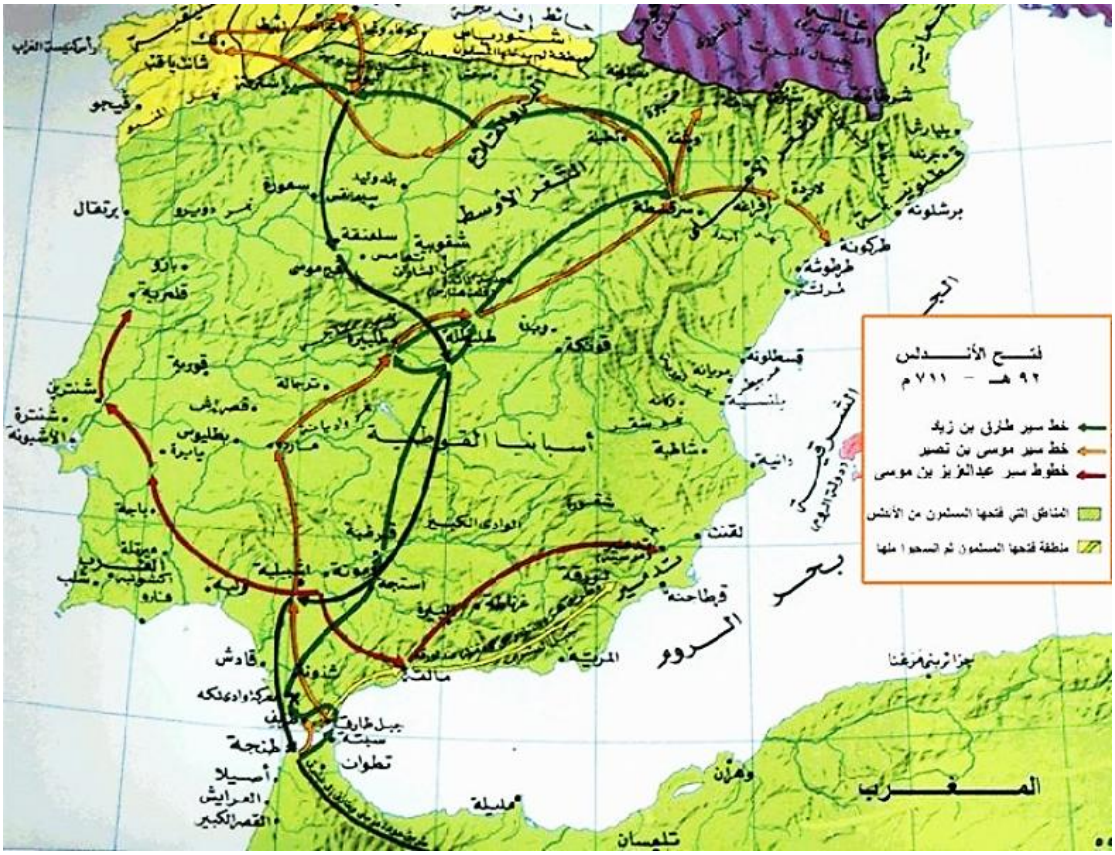

نقلا عن : مؤنس ، فجر الاندلس، ص259.

ملحق رقم (2)

خط سير النورمان

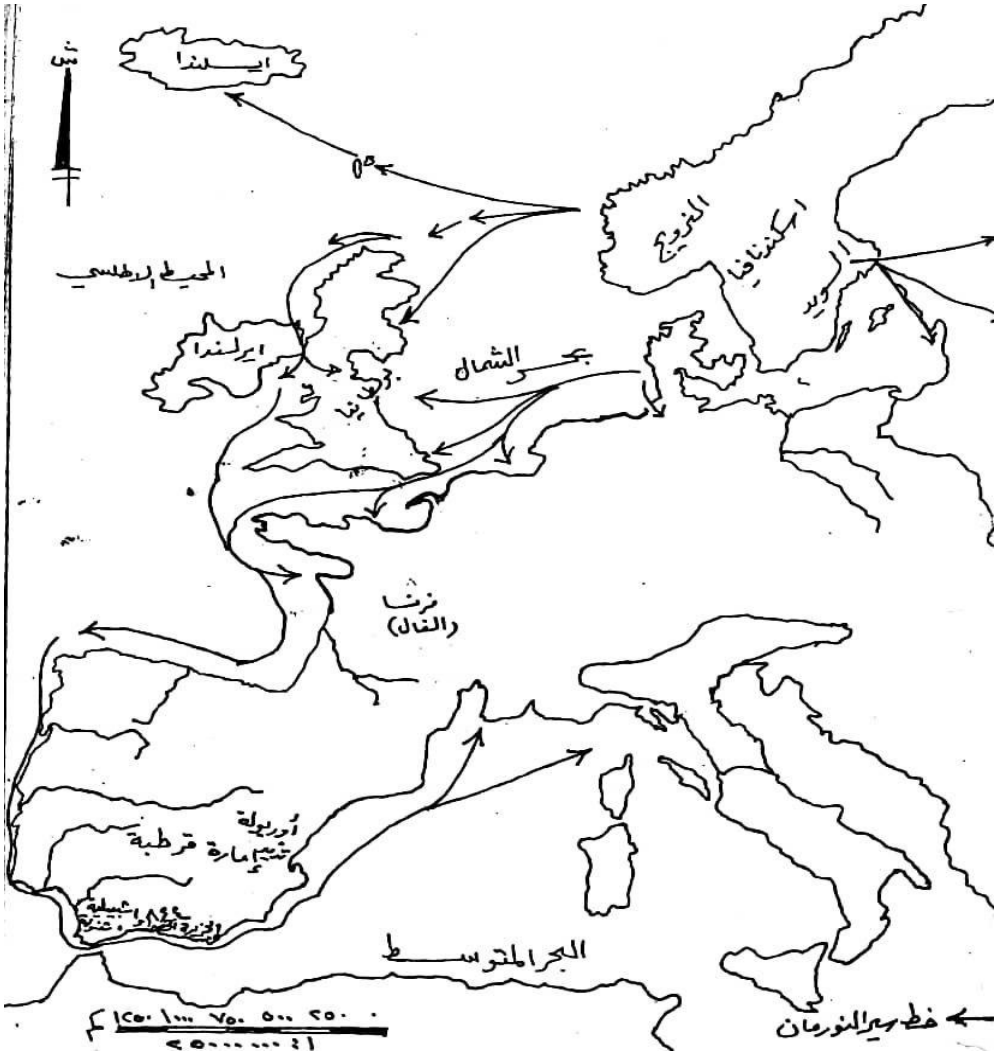

نقلا عن ، مؤنس، فجر الاندلس،ص229.

الهوامش

(1) الثغر الاعلى الاندلسي : دراسة في احواله السياسية 95 - 316هـ / 714 - 928 م , خليل ابراهيم شهاب السامرائي, جامعة بغداد - كلية الاداب , 1975 م ، ص 264.
(2) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر , عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي , دار الفكر، بيروت ط 2، 1408 هـ - 1988 م ، ج 4، ص 164.
(3) الحلة السيراء , ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي , دار المعارف - القاهرة ,ط 2 ، 1985م ، ج 1، ص257 .
(4) معجم البلدان , شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي , دار صادر، بيروت ,ط 2، 1995 م ، ج 5، ص119.
(5) العبادي, في تاريخ المغرب والأندلس , ص 139.
(6) ابن خلدون, ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر , ج4، ص 165.
(7) الكامل في التاريخ , ابن الأثير ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م، مج6، ص 83.
(8) صبح الأعشى، القلقشندي , المطبعة الأميرية، القاهرة، 1915م، ج5، ص 222.
(9) ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك, العذري ، منشورات معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، (دت)، ص 98.

(10) أنظر : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار , أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى , دار الجيل، بيروت - لبنان ,ط 2 ، 1408 هـ - 1988 م: ص 128.
(11) تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي إلى سقوط قرطبة ,السيد عبد العزيز سالم ، دار المعارف، بيروت، 1961م،ص 235.
(12) أنظر آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني, دار صادر، بيروت، (دت)،ص 550.
(13) كتاب الجغرافية، الزهري, مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر، (دت)، ص 203
(14) تاريخ المغرب والأندلس , عصام الدين عبد الرؤوف الفقي , مكتبة نهضة الشرق , القاهرة , 1984 م ، ص 99. .92
(15) أنظر: ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى ، المغرب في حلى المغرب ، دار المعارف بمصر ، (القاهرة ، 1953)، ج1، ص292.
(16) ترصيع الأخبار وتنويع الآثار, العذري ، ص 99.
(17) الكامل في التاريخ , ابن الأثير ، مج6، ص 83.
(18) تاريخ افتتاح الأندلس، ابن القوطية , ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989م، ص 79. 79.
(19) قرمونية: أو قرمونة مدينة بالأندلس في شرق البيلية، على سفح جبل، بينها وبين استجة خمسة وأربعون ميلاد، وهي مدينة محصنة.
(20) أنظر : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار , الحميري ، من 461.
(21) البيان المغرب اخبار الاندلس والمغرب ، ابن عذاري المراكشي، ابو العباس احمد بن محمد ، دار الثقافة، (بيروت ، ١٩٨٠)، ج2، ص 87 .
(22) غارات النورمان على الأندلس في عصر الإمارة"، صالح ناطق مطلوب, مجلة آداب الفراهيدي، العدد 34، 2001م، ص111.
(23) تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة , السيد عبد العزيز سالم ، ص 236.
(24) كتاب الجغرافية، الزهري, ص 92.
(25) غارات النورمانيين على الاندلس بين سنتي 229 - 245هـ , حسين مؤنس ، العدد الأول من المجلد الثاني من مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ...، ص 35.
(26) موسوعة التاريخ الإسلامي، أحمد شلبي, ط10، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1995م، ج4، ص 93.
(27) تاريخ افتتاح الأندلس، ابن القوطية ، ص 79.
(28) أنظر: مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملمح أهل الأندلس، بن خاقان الإشبيلي, مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983م ، ص162.
(29) البيان المغرب اخبار الاندلس والمغرب ، ابن عذاري المراكشي ، ج2، ص 87.
(30) القرصنة النورماندية على السواحل الأندلسية (229- 248هـ/843-871م) ، أسامة عبد الحميد السامرائي,مجلة مجلة اداب الفراهيدي , العدد , 4 , 2010 : ص196
(31) غارات النورمان على الأندلس في عصر الإمارة"، صالح ناطق مطلوب : ص 113
(32) انظر: الحلة السيراء، ابن الأبار ، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1985م، ج2، ص 372.
(33) ترصيع الأخبار وتنويع الآثار, العذري ، ص 99.
(34) أنظر ترصيع الأخبار وتنويع الآثار, العذري ، ص 29 .
(35) تاريخ افتتاح الأندلس، ابن القوطية ، ص 79.
(36) المد العسكري الإسلامي في الأندلس (93 466هـ/710 1030م) ، شكري ناصر عبد الحسن، كاظم عبد الخفاجي, مجلة آداب البصرة، العدد/66، (2013م)، ص 232.
(37) غارات النورمانيين على بلاد الأندلس حسين مؤنس ، ص 36.
(38) صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار , الحميري ، ص 511.
(39) صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار , الحميري ، ص 440.
(40) أنظر معجم البلدان، ياقوت الحموي, دار صادر، بيروت، 1977م ، مج5، ص 222.
(41) تاريخ افتتاح الأندلس، ابن القوطية ، ص 80.
(42) أنظر : دولة الإسلام في الأندلس , محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري , مكتبة الخانجي، القاهرة ,ط 4 ، 1417 هـ - 1997م ، ص277.
(43) البيان المغرب اخبار الاندلس والمغرب ، ابن عذاري المراكشي ، ج2، ص88
(44) دراسات في تاريخ المغرب والأندلس , أحمد مختار العبادي , ص 139
(45) أنظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي , مج5، ص 10.
(46) ترصيع الأخبار وتنويع الآثار, العذري ، ص 100.

(47) نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري ، المكتبة العربية ، القاهرة ، 1975، ج23، ص225.
(48) ترصيع الأخبار وتنويع الآثار, العذري ، ص 100 .
(49) غارات النورمانيين على بلاد الأندلس , حسين مؤنس, ص 38.
(50) ترصيع الأخبار وتنويع الآثار, العذري ، ص 100.
(51) البيان المغرب اخبار الاندلس والمغرب ، ابن عذاري المراكشي ، ج2، ص 88.
(52) تاريخ المغرب والأندلس , عصام الدين عبد الرؤوف الفقي 1984 ، ص 99.
(53) : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار , الحميري ، ص343 ص344
(54) نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، الإدريسي,مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002م، مج2، ص 542.
(55) أنظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج1، ص 240.
(56) الكامل في التاريخ , ابن الأثير ، مج6، ص 84.
(57) تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة ، وديع أبو زيدون , الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 2005م، ص217.
(58) تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي إلى سقوط قرطبة ,السيد عبد العزيز سالم ، ص 238.
(59) البيان المغرب اخبار الاندلس والمغرب ، ابن عذاري المراكشي ، ج2، ص 88.
(60) الأندلس -التاريخ والحضارة والمحنة-، محمد عبده حتاملة , مطابع الدستور التجارية، الأردن، 2000م، ص265 .
(61) المسالك والممالك، البكري, تحقيق أدريان فان ليوفن، أندري فيري، الدار العربية للكتاب، (دم)، 1992م، ج2، ص904.
(62) دراسات في تاريخ المغرب والأندلس , أحمد مختار العبادي ص140.
(63) أنظر جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، الحميدي, دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008م، ص 408.
(64) التاريخ الأندلسي – من الفتح حتى سقوط غرناطة (92-897هـ/ 711–1492م)، عبد الرحمن علي الحجي, ط2، دار القلم، بيروت، 1981م، ص 234.
(65) ابن خلدون, ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ، ص 167.
(66) هجومات النورمانيين على الأندلس ، رياض أحمد عبيد العاني, مجلة سامراء، العدد/38، بغداد، 2011م, ص 143.
(67) الغزو النورماندي لفرنسا و اسبانيا , عبدالوهاب عفيفة , رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الوسيط , جامعة الحاج خضر – باتة , 2014م ، ص 88.
(68) هجومات النورمانيين على الأندلس، رياض أحمد عبيد العاني, ص 145.
70 البيان المغرب اخبار الاندلس والمغرب ، ابن عذاري المراكشي ، ج2، ص 96.
(70) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقري, دار صادر، بيروت، 1968ء، مج 1,ص 351.
(71) "سياسة الأندلس أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط (238-273هـ/852 273هـ/852-886م)"، عمار عبد الرحمن حسن علي, مجلة كلية التربية الأساسية، العدد/73، (2012م)، ص 223.
(72) تاريخ افتتاح الأندلس، ابن القوطية ، ص73 .
(73) أنظر : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار , الحميري ، ص 224.
(74) ترصيع الأخبار وتنويع الآثار, العذري ، ص119.
(75) دراسات في تاريخ المغرب والأندلس , أحمد مختار العبادي , ص 164.
(76) البيان المغرب اخبار الاندلس والمغرب ، ابن عذاري المراكشي ، ج2، ص97
(77) أنظر : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار , الحميري ، ص577-576 .
(78) المسالك والممالك، البكري ، ج2، ص 766.
(79) أنظر : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار , الحميري ، ص 131.
(80) أنظر معجم البلدان، ياقوت الحموي, مج1، ص 167.
(81) دولة الإسلام في الأندلس , محمد عبد الله عنان ، ص 297.
(82) جزر الأندلس المنسية - التاريخ الإسلامي لجزر البليار، عصام سالم سيسالم, دار العلم للملايين، بيروت، 1984م، ص 76.
(83) غارات النورمانيين على بلاد الأندلس ، حسين مؤنس, ص 71.
(84) الأندلس -التاريخ والحضارة والمحنة-، محمد عبده حتاملة , ص 284.
(85) ترصيع الأخبار وتنويع الآثار, العذري , ص 119.
(86) دولة الفرنجة وعلاقتها بالأمويين في الاندلس - اواخر القرن العاشر الميلادي ، محمد مرسي الشيخ ، مؤسسة دار الثقافة الجامعية ، (بلامكان طبع ، ١٩٨١) ، ص 102.

(87) ينظر : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار , الحميري ، ص 104.
(88) الكامل في التاريخ , ابن الأثير , مج6، ص 132.
(89) أخبار أمم المجوس - من الأرمان ووزنك والروس-، ألكسندر سيبل, طبع مكتبة المثنى، بغداد، 1928م، ص 3.
(90) ترصيع الأخبار وتنويع الآثار, العذري , ص 119.
(91) المقتبس في اخبار الاندلس ، ابن حيان ، دار الثقافة، (بيروت، 1990)، ص 252.
(92) "هجومات النورمانيين على الأندلس"، رياض أحمد عبيد العاني, ص 148.
(93) ترصيع الأخبار وتنويع الآثار, العذري ، ص119
(94) موسوعة أعلام المغرب, عبد الكبير المجذوب الفاسي , 2008 , ط 2 , ص 239.
(95) لعلاقات السياسية بين العرب المسلمين في الأندلس و ممالك النصارى في الشمال 928 – 1030م ,عمار عبد الرحمن حسين علي , مجلة ديالى , ط1 , 2012 م ، ص 294.
(96) تاريخ الأندلس، ابن الكردبوس, تحقيق أحمد مختار العبادي، معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، 1971م، ص 57.
(97) دراسات في تاريخ المغرب والأندلس , أحمد مختار العبادي ، ص 162.
(98) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس , سالم بن عبد الله الخلف , عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ط 1 ، 1424هـ/2003م ص 568.
(99) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، العمري, دار الكتب العلمية، بيروت، 2010م، ج4، ص 122 .
(100) تاريخ مدينة ألمرية الإسلامية، السيد عبد العزيز سالم, مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، اسكندرية، 1984م، ص 19.
(101) تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي إلى سقوط قرطبة ,السيد عبد العزيز سالم , ص 20-21 .
(102) صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار , الحميري ، ص 79.
(103) أحمد مختار العبادي: صور من حياة الحرب والجهاد، ص 26.
(104) صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار , الحميري ، ص 537.
(105) نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري ، ج23، ص 229.
(106) غارات النورمانيين على بلاد الأندلس, حسين مؤنس, ص 67.
(107) نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس , سالم بن عبد الله الخلف ، ص 569-570 .
(108) نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري ج 22، ص 54.
(109) الكامل في التاريخ , ابن الأثير ، ج 7، ص 90.
(110) ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك, العذري ، ص 119.